

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (7)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:02](#)

ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا فباي الله ربكما تكذبان؟ يخرج منهم - [00:00:28](#)

اللؤلؤ والمرجان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. فباي الله ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام. فباي الله ربكما تكذبان؟ كل من اليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فباي الله ربكما تكذبان - [00:00:58](#)

في الدرس الفائت تحدثت عن قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان. وبينت ان الله تبارك وتعالى وضع في الارض بحارا من الماء الحلو وبحارا من الماء الملح. بعض البحار المالحة ما فيها - [00:01:28](#)

وبعض البحار العذبة ما فيها ملح ويسمى اكثر الناس انهارا نسميها اكثر الناس انهارا وليس بلازم. يعني قد تسمى نهرا علسان النهر والشق في الارض. باعتبار يعني الموضع وتسمى بحرا لتبحرها وتوسعها وكثرتها. لسعتها وكثرتها. لكن هناك - [00:02:07](#)

مياه مالحة تماس تتماس وتتلاقى مع المياه المالحة تتلاقى مع المياه العذبة وكل واحد منهما يحتفظ بخواصه به تماما لا يطغى واحد على واحد. لا يطغى العذب على الملح فيزيل ملوحته ولا يطغى الملح على - [00:02:36](#)

العذب فيزيل عذوبته. فيبقى المالح مالحا والعذب عذب. هذا مشاح. هذا مشاح ولا سيما لان قبله لا يرى بالعين المجردة يعني قد لا يرى بل قد لا يعرفه الكثير من الناس. لكن الغواصين هم اعرف الناس بذلك - [00:03:02](#)

غواصين اللي يغوصون في اعماق البحار للتقاط اللآلئ والدراري هم اعرف الناس بهذه. ويحدث الكثير منهم حد في عصرنا ومن قبل عصرنا. في عصرنا ومن قبل عصرنا سمعنا الكثير منهم يتحدثون لما كانوا يغوصون بان الواحد منهم يشوف بعين اذا وصل الى العمق يشوف هذيك كانها - [00:03:27](#)

تتفجر من قاع البحر وتمشي كأنها ماسورة مستقلة الى مسافة الى مسافة طويلة يعني قد ترتفع مجموعة امطار وهي تمشي لا تختلط فما عليهن قربة المغلقة قربة المغلقة يبدأ يفك فيها بسهولة لان من ده حتى يسلط فم القربة على الماثون - [00:03:53](#)

الناثئة الطالعة اللي ما هي ممسوكة بحواجز يسلطها على العين المتفجرة الحلوة فتمتلئ القربة ثم يصرها ويرقى بها. هذا موجود مشاة ربنا يبين ان هذا من لطيف حكمته بل جماعات من اهل العلم يقولون ان الماء العذب المجاور - [00:04:16](#)

للماء المالح يصير اكثر حلاوة. اكثر حلاوة واشد عذوبة واصفى وانقى من الماء البعيد عن وعن المياه المالحة. ويقول بعضهم كالفخ الرازي بل جرب انه كلما قرب الماء العذب المستنبط من الارض - [00:04:39](#)

من البحر يزداد عذوبة وحلاوة هذه من آيات الله عشان يبين لنا ويشعرنا ونلتفت الى اننا لا نستكثر ان احنا نجد ناس ناس كافرين. نجد ناس مسلمين متجاوزين مع ناس كافرين - [00:04:59](#)

والكفار لا يسلمون. والكفار لا يسلمون لان الله ما بين طبائع الاشياء. جعل هذا قلبه اشد من الحجارة بل الحجارة خير منه. فلا يتفطر فلا ينشق للخير ولا ينبت منه البر والرحمة والاحسان والايمان - [00:05:20](#)

يعني وجود الطبائع المتجاوزة وجود الطبائع المتجاوزة ساقبة المتخالفة في مكان واحد وكل واحد منها بطبيعة مثل ما قلت لكم في وقت قريب. الحبة يطلع منها اذا غرستها في الارض اذا زرعت الحبة في الارض دفنتها قل دفنتها في الارض وجتها رطوبة تطلع

منها شجرتين - 00:05:40

متناقضتان تماما. متناقضتان كل واحدة منهم طبيعتها متخالفة متناقضة متضادة متباينة متنازعة مع طبيعة الشجرة الاخرى. من الحبة الواحدة حبة تطلع من هالعو والسبوق والارتفاع. وحبتي ونبته تنبت تنزل في الارض من طبيعتها السفول والاندفاع الى عمق

الارض - 00:06:10

لو جيت تحور اللي تحت عشان تخليها تبقى لفوق لابد ترجع مرة ثانية. ولو جيت تحول اللي طالعة لفوق عشان تحولها لتحت لا يمكن تقبل ابدأ لا تنزل. يعني لو جيت ووضعت على على غصن من اغصانها شئ عشان يمسكه. ويخلف بمجرد ما يخف عنها الضغط تبدأ

ترتفع مرة ثانية - 00:06:40

وهذا من في الحبة الواحدة. اللي ينزل تحت فايدته انه يمسك الشجرة. ما يجيب نباتات ولا اسمه ارتماس. واللي يطلع لفوق من ذوي احمل الثمرة ويجيب الخير والرزق الله يسعده به. يعني كونه يجعل من الحبة الواحدة طبيعة متناقضتين - 00:07:00

الله الذي لا اله غيره. كذلك جعل في الماء طبيعتين متناقضتين. وقلت ولكل لواحد منهما مصالحه التي لا غنى لا غنى للبشرية عنها بحال من الاحوال لا يمكن البشرية تستغني عن الماء المالح. ولا يمكن للبشرية تستغني عن الماء الحر. والماء المالح يملحه الله سبحانه

- 00:07:20

رب السماوات والارض ويضع فيه الملح بمقدار ما يصلحه ويبقى معه الاف السنين بل قد يبقى مئات الاف السنين عشان لا يفسد.

عشان لا يفسد. لو احنا لو كانت المياه كلها عذبة ما في بحار مالحه - 00:07:48

لو كانت ما يمر عليها لو ركضت كم يوم بس لو ركب الريح عنها والجري عنها كم يوم ما يقدر الناس يمرون من عليها من ريحه من نتم ريحها لو كان الله ما جعل الملح هذا في البحار الكبيرة. اللي تمتد على ميت كيلو وميتين كيلو عرض او ثلاثمائة كيلو. عرض واربعمئة

- 00:08:07

كيلو عرض مثل المحيط الهادئ او اكثر من اربعمئة كيلو والاف كيلو او اكثر بكثير من ذلك. لو ما وضع فيها المالح كنها ننتها اذا لم

تجري متنها اذا لم تجري معروف الماء الاثل معروف الماء الاثل الماء الاسن المتن المتغير - 00:08:30

بمجرد ما يقول والماء كذا سافر تجد عوضا عما تفارقه فكذا ويقول على الماء ان سال طاب وان لم يجر لم يقل. فلو كانت المياه تقف

راكدة كانت تنتن وتفسد الارض - 00:08:50

من ريحها ومن كونها تصير آآ مسنونة مسنونة بها ريح متن قد يفزع من يكون قريبا منه بل البعيد كذلك اذا هبت الريح عليه. لكن

الرحيم يخلي الماء العذب اقل بكثير. على قدر المزارع؟ على قدر - 00:09:10

والارض الصالحة ومشارب الناس ومشارب الناس اما الماء المكشوف الماء المكشوف الغزير الكثير المحيطات وكلها

مالحة فلا يوجد نحت واحد حلو. وليه مالحه علشان هي اللي تبي تبقى؟ دخر ومنفعة للبلاد والعباد حتى تقوم القيامة. فاذا -

00:09:30

القيامة. صار الناس ما هم محتاجين للمياه هذي فيفجرها نار مثل ما قال الرب واذا البحار فجرت. وفي اية اخرى اذا البحار سجرت

تسجر البحار يعني تمتلى نار لان يقل فيها الماء يقل فيها الماء. امادة الماء ويكثر الملح فتصير قابلة للانفجار - 00:09:53

بمجرد ما يجيب لها سبب الانفجار تنفجر في الحال وتنفجر في الاحد. هذه اية من ايات الله سبحانه. من ايات الحكيم الخبير ويحمل

منها يطلع منها ما شاء الله ما يطلع بالتبخر وغيره. حتى يرتفع الى طبقات الجو العليا. ويصير سحب ويحول - 00:10:14

الحلو من احلى ما يريد الانسان وليس وهو طالع من البحر المالح وهو طالع من البحر ايات لله تبارك وتعالى. فيقول مرج البحرين

يلتقيان ودايما ترى موضوع اختلاف الطبيعة هذا اختلاف الطبيعة كونك تلفت انتباهك لاختلاف الطلائع مع ان الشكل واحد -

00:10:34

الشكل واحد والتكوين واحد. لما تيجي للولدين اللي نزلوا من امهم توم في لحظة واحدة الكبد صورته والقلب صورته ولا معاه صورته

والدجاج كله واحد لكن يعطي في هذا طبيعة متخالفة هذا - 00:10:58

يصير احلى من العسل وهذا اشد مرارة من العلقم والصاب والشري وهما اخوان توأمة الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها مختلفا الوانها ومن الجبال جدد - [00:11:18](#)

اختلاف جدد بيض وحممر مختلف الوانها وغرايب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء فالتمعن والتفكر في هذه الايات لا شك انه يملأ القلب نورا وضياء ومعرفة بفاطر السماوات والارض. قال - [00:11:37](#)

البحرين يلتقيان بينهما برزخ. يعني حاجز وحجاب من ايات الله وقدره الله. لا يبغيان. يعني لا يطلب احدهما امناقضة الاخر او لا يطلب احدهما القضاء على الاخر. ولا ولا يظلم واحد منهما صاحبه. لانها اما من - [00:12:03](#)

بمعنى طلب واما بمعنى ظلم بغى تستعمل بمعنى طلب. بغى الشيء يعني طلبه وطغى عليه يعني ظلمه. والاية واللفظ هنا ما فيه عدي لا تعدي بنفسه ولا تعدي بحرف الجر. قال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان - [00:12:23](#)

يقول يبغيان على على بعضهما حتى يكون من بغى بمعنى تعدي وجار وظلم. ولم يقل يبغي يبغيان بعضهما بمعنى يطلبان احدهما يطلب احدهما الاخر فجعلها صالحة لهذا ولهذا وهما كذلك لا يطلبان التعدي ولا - [00:12:47](#)

على بعضهما بحال. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فباي الاء تكذبان بالله لو جلستم من الساعة اللي ولدتم من الساعة اللي ادركتم وميزتم وعقلتم وثرتم مسؤولين ومكلفين لتشكروا الله حتى تموتوا ما وفيتموه بحق شكر نعمة الماء. لو الواحد منا - [00:13:07](#)

وصار مسؤول امام الله وامام الناس. يعني بلغ خمستاشر سنة مسلا قعد ليل ونهار ويشكر لله تبارك وتعالى على نعمة البحرين فقط الماء العذب لم يشكر الله لا يطيق شكر الله حتى يموت - [00:13:37](#)

وما قدروا الله حق قدره وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها باي الاء وقلت لك ان الاء جمعي اذا وهي النعمة فباي الاء ربكما تكذبان؟ وطبعا الخطاب للناس والجن كما سيوضحه بعد ما قال خلق الانسان نصف الظالم كالفخار وخلق الجنة من - [00:13:56](#)

ترجم لروهما محل تقليب. ولذلك يقول بعد شوي سنفرغ لكم ايها الثقلاء. يا معشر الجن والانس. ان استطعتم لانه محل التكريم هو محل والنار ما قامت الا من اجلهما والجنة ما صارت الا من اجل المؤمنين منهم - [00:14:19](#)

للمرة جاء البحرين بعدين قال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فباي الا يرى بكم تكذبان؟ يخرج منه اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ والمرجان يخرج منهما يعني من بحرين يعني من الماء المالح ومن الماء العذب. هذا ظاهر السياق الكريم. هذا ظاهر اللفظ الكريم. ان - [00:14:36](#)

والمرجان يخرج من الماء المالح ومن الماء العذب لكن جمع طبعا قرأ في السبعة يخرج منهما وهي قراءة حفص التي نقرأ بها. وقرأ في السبعة يخرج منهما. يعني تستخرج منهما اللؤلؤ والمعنى واحد - [00:15:06](#)

يخرج منهما يعني من البحرين من المالح والعبد. اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ الدر وهو معروف في نقائه وصفائه وبياضه وارتفاع ثمنه وعلو قدره عند الناس. الماء المالح يولد الدر والمرجان والماء العذب يولد الدر والمرجان - [00:15:26](#)

بيقول انا في الماء طلعت لكم بركات وخيرات وفي البر طلعت لكم بركات وخيرات. وملأتكم من الخير تجي للجبل تطلع منه الذهب والنحاس والحديد والرصاص. وبقية الفلزات في وسط الجبل - [00:16:01](#)

الجبل الصلب الحجر ينبت لنا هذه المعادن الثمينة التي لا تستغني عنها البشرية لا تستغني عنها البشرية. وعليها مدار كثير من معاش العباد والبلاد بيخرج من الجبال والنطون ويخرج من البحر اللؤلؤ والمرجان مع - [00:16:17](#)

مع ما يخرج من من غذاء يؤكل طريا مثل ما قال. وتستخرجون حلية تلبسون سهى وترى الفلك مواقر فيه ولتبتغوا من فضله. ولعلكم تشكرون كل هذا من نعم الله علامات في البر والبحر - [00:16:38](#)

فبدأ هنا بقوله يخرج منهما اللؤلؤ بعض العلماء قال ان المرجان خرز احمر وجماعة من العلماء قالوا المرجان اللي هنا في الاية هو صغار الدر يعني صغار حبات اللؤلؤ لان المحار - [00:16:59](#)

على قدر اتساع جفة تقيم فيها اللؤلؤ بعضها يصير كبير وبعض اهل صرت صغير فالكبير يطلق عليه اسمه اللؤلؤ والصغير يطلق عليه

اسم المرجان هذا قول لبعض اهل العلم من اهل - 00:17:21

التفسير والتعويل على ان اللؤلؤ الدر الكبير والمرجان الدر الصغير. قطع الدر الصغير ولكن هذا الكلام غير صحيح هذا الكلام غير صحيح وغير سديد لان المعروف بين بلاد الدنيا ان المرجان غير اللؤلؤ - 00:17:38

وامن المرجان خرز احمر ينبت كاغصان اشجار في بعض البحار في بعض البحار وهو يكاد يقرب سعره وثمانه من اللؤلؤ من اللؤلؤ وطبعاً هو خرز احمر وفيه لفت انتباه الماء ما بصير احمر جاني - 00:17:58

مثل مثل المرجان وقد يكون في صفائه مثل اللؤلؤ قد يكون في صفائه مثل اللؤلؤ بس ما يصير في بياض اللؤلؤ تماماً. يعني ما يصير الماء الا اذا كان فيه رغوّة وزبد يمكن تحسبه لؤلؤ ان يتناثروا فوق - 00:18:21

فوق متن الماء. يعني قد يكون ذلك كذلك. لا كن ينبت هذين المعدنين هذين النباتين نباتان مائيين وهو من اعلى ما يحتاجه العباد وينفع العباد ويجعل يوم القيامة نساء الجنة الواحدة منهم وجها كأنه مرجان مخلوط باللؤلؤ - 00:18:37

يجعل نساء الجنة وجه المرأة من نساء اهل الجنة كأنه لؤلؤ مخلوط بمرجان. فيصير بياض حمرة مع صفرة قليلة يعني مع صفرة قليلة مثل ما قال فيدعون كأنهن بيض مكنون - 00:19:06

فهذا تشبيه عجيب للي خارج الشبه ده لنساء الجنة اللي يقول فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض اضاءت ما بين السماء والارض ولمأت ريحا يعني طيبا ومسكا ولنصيبه يعني خمار غطاء رأسها على رأسها خير من الدنيا وما فيها - 00:19:24

فيقول كأنهن على نساء الجنة من اهل الجننتين الكبيرتين. كأنهن الياقوت والمرجان وهنا يقول يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قلت لك ان اللؤلؤ خرز احمر يؤخذ من عروق طويلة مستطيلة مخروج من الوسط مجوف في جوب قليل بهذه الطريقة يمكن خرزه ويصير عقود للنساء - 00:19:44

مثل ما يتعاجد بالذهب او تتعاجد بالفضة او تتعاجد باللؤلؤ. يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني نعمتين لا هي لو واحد قام من النوم ولقى عند راسه لؤلؤات يجي لها عشرة خمسطعشر عشرين - 00:20:13

لا صرف ولا راح ولا جا وجدها عند رأسه كم تساوي يصير مليونير مثل ما يقولوا الناس. وهو لا راح ولا بقطعة من اللؤلؤ اللي طلعت من الماء هذا الرب يقول انا اوزع الارزاق كيف شئت. اوزع الارزاق كيف شئت. واجعل بعضها غالي تتعلق به القلوب - 00:20:32

وبعضها رخيص يعني شوف الذهب من يوم خلق الى اليوم هالرخص عند الناس ابداء الذهب والذهب صحيح السعر يرتفع عند المضاربين والمرايين واهل الفرص وجنسهم يرتفع وينخفض وينخفض لكن الذهب والذهب - 00:20:57

معدن مثل الذهب في جميع بلاد الدنيا الشيوعيين اللي قالوا بطلنا كذا وسوينا كذا الذهب غالي عندهم واللؤلؤ غالي عندهم. هذه المعادن اللي تخرج اما من جبل او من بحر او من جنزة - 00:21:15

في غاية الارتفاع وهي مادة خليطة مثل ما قال الشافعي ايضا والتبر يقول الامام الشافعي والتبر كالتبر آ والتبر كالتبر يعني كالتراب يقول لي الامام الشافعي في قصيدة الله والتبر كالتبري ملقى في اماكنه والعود في ارضه - 00:21:36

به نوع من الحطب فعود الهند اللي اللي اذا قطع قطعة صغيرة كبري الاصبع وابعث على النار فاح منها الطيب والمسك واحسن من الطيب من جميع واحد طيب والمسك وهي خشبة كانت مطروحة في الجبال ممدودة في الجبال يقول يعني الذهب والتبر يعني

الذهب كالتبر - 00:21:56

يلقى في اماكنه. ما دام الذهب اعمدة في رؤوس الجبال او في هو والجبال اللي عنده الحجارة سوا سوا شرب ملقى في اماكنه والعود في ارضه نوع من الحطب. فان تغرب هذا عز مطلبه. وان تغرب - 00:22:18

ذاك عكز الذهبي. هذا من كلام الحكم الشافعي رحمه الله ورضي عنه يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان اسمع ويختم آيات البحرين وله الجواري طبعاً اكثر اللي في المصحف بدنيا - 00:22:38

وله الجوار بدنيا وبعض العلماء يثبت الياء في الوقف فيقول وله الجواري لو وقف عليه يقول جوارى بالياء. ولكن اكثر القراء اذا قرأوا

في الوقف يقول وله الجواري. لو ولو ما شغل وله الجواز - [00:23:02](#)

يعني ما يثبت الياء لا وصلا ولا وقفا والجواري جمع جارية الجواري جمع جارية وتسمى الامة جارية لانها تجري دائما رايحة جاية في خدمة اهلها. تسمى الخادم الخادم اللي في البيت - [00:23:24](#)

كان العرب في الجاهلية واول ما وضعوا اللغة العربية يسمونها جارية لانها دائما رائحة جاية في خدمة اهل الدار تجري فسميت جارية ثم صار يطلق على البكر ايا كانت او الصغيرة ايا كانت. حتى ولو كانت حرة من سلالة الاحرار تسمى جارية - [00:23:48](#)

تغليبها للامة عليها بسبب كثرة ايضا جريان الصغيرة من الصغيرة لا تنقطع من الجري والله سمي السفينة جارية فهنا يقول وله الجواري ومن وله الجواري المنشآت في البحر وقال ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام في سورة الشورى. ويقول في وهو يمن على بني اسرائيل - [00:24:09](#)

وعلى الانسانية كلها. وهو يمن على بني اسرائيل وعلى الانسانية كلها. انا لما طغى الماء حملناكم في انا لما طغى الماء يعني يوم نوح عليه السلام عندما التقى ماء السماء بماء الارض فالتقى الماءان على امر قد قدر يقول حملناه على - [00:24:37](#)

بالصورة اللي قبل هادي. حملناه على ذات الواح ودر. وقلت هناك سماها ذات الواح ودر. الواح يعني اه الخشب الساج ده والدر المسامير جمعو ديسار وهو المسمار فاستقبلنا عن السفينة - [00:24:59](#)

بس بالذات الواح ودر وسماها هنا الجارية. الجواري جمع جارية. وفي اية في سورة الواقعة قال انا لما في سورة الحاقة قال ان فلما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وسعيها اذن واعية. وسماها السفينة - [00:25:19](#)

في ايات من القرآن وسماها الفلك. في مواضع من القرآن سماها الفلك. وسماها السفينة. وسماها الجارية. وسماها ذات اللواح والدر هذي كلها من اسماء المراكب وطبعا لم تكن معروفة قبل نوح عليه الصلاة والسلام. لم تكن معروفة لم يكن البشرية - [00:25:41](#)

الى عهد نوح عرفوا شيئا يمشي فوق سطح الماء قط لكن لما طال المدى بنوح مع قومه الف سنة الا خمسين عاما كلما ولدوا ولدوا لقنوه الكفر مجرد ما يميز - [00:26:10](#)

ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. قيل يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. فسمها تفلك البحر تفلك في البحر - [00:26:27](#)

وتجور وتجري في البحر قبل ما تطلق قبل ما تمشي على الماء. قبل ما تمشي سماعة فولت باعتبار ما ستؤول اليه وستصير اليه. قال ان اجل هنا قال هنا كذلك - [00:26:47](#)

اه قال هنا ومن اياته وله الجواري المنشآت الجواري جمع جاري ها السفينة. وكان سماها جارية ولما جا في باب الانشاء قال منشآت مع ان قرأ ايضا منشآت قرأ وله الجواري المنشآت - [00:26:59](#)

والقراءة المعلومة وله الجواري المنشآت اما كونها جارية فاكثر اهل العلم بالتفسير وتقول له هاي اية جريهاها على الماء اية اني لا يستطيع خصوصا في غير السفن البخارية طبعا سبل البخارية الان بيحركها الانسان كما يشاء - [00:27:25](#)

يعني سوا فيه ريح ما فيه ريح وان كان ريح له دخل كبير فيها حتى ولو كانت بخارية يعني لو كان الريح شديد وهي بخارية تشتغل بالكهرباء وبالمواتير ايضا الريح اذا عكست ما تسعد كثيرا - [00:27:48](#)

لا هي ولا اهلها. فجرىها مجرد الجري اية من ايات الله الكبار العظام. جرية سفينة على البحر على متن الماء مع انك لو خدت المسمار واحد منها او خدت خشبة واحدة منها وطرحتها غاصت الى الاعماق - [00:28:06](#)

وله الجواري كونها تجري هذي اية منشآت قلت لك بعض الناس جرى منشآت وفسرها بانها تنشى الرياح او او تنشى مجرى لها فوق فوق ظهر الله اعلم باي ذلك يكون. لكن القراءة الصحيحة - [00:28:26](#)

فله الجوار المنشآت. يعني المحدثات المصنوعات في البحر يعني اكثر ما تصنع احواض السفن بتصنع على حافة البحر يعني ما بعيد لان صناعتها بقت تكلف حملها الى البحر لكن هذه يعملوها يعملوا الترسانة البحرية على حافة الماء - [00:28:48](#)

على حافة الماء وباب بطونها على حافة الماء فيقول هنا وله الجواري المنشآت. يعني المصنوعات المحدثات في البحر وطبعا الله

سبحانه نبههم لما نبه نوح الى شكل السفينة وكأن نوح استوحى ذلك ايضا من الاسماك اللي يشوفها. بحيزومها - [00:29:12](#)
ودفاتها من ورا اللي هو ذيل السمكة. ذيل السمكة والجناحين اللي كلناهم المجاديف اللي يجذب بها الرجل ولكن بعض اهل العلم يقول
ان المنشأة معناها ذات الشراع بعض اهل العلم يقول كلمة منشئ عن ذات شراع. اذا كان شراعها مرتفع لان بعض الاحيان يصير ما
يحتاجون للشراع فيلغوه - [00:29:41](#)

الشراع على الساري على ساري السفينة يلفون القماش اللي يفرد ويساعدها على المشي يلفونه فلا تسمى منشأة وانما تسمى منشأة اذا
كان الدش راح مشروع ومفتوح. اذا كان الشراع مفتوح ومشروع تسمى منشأة - [00:30:04](#)
فكنها تجري في البحر حالة كونها منشأة. وكان حالة كونها منشأة لا دخل للانسان في يعني لا يستطيع احد يقول انا لا جبت الريح لا
يستطيع احد يقول انا اللي اخلي الريح يمشي من هنا عشان في دربنا الى الجنوب في البحر فيخلي الريح يتجه بنا الى الجهة التي
نريد. بل يقول الشاعر تأتي الرياح - [00:30:23](#)

تأتي الرياح بما لا يشتهي السفح. يعني قد يشتهي الانسان ان الريح تأتي الشمال فتأتي جنوب ستعاكسه. المسافة اللي يقطعها كان
يقطعها في يوم يقطعها في عشرة ايام او خمستاشر يوم او عشرين يوم. فيقول وله الجوازي المنشآت في البحر كالاعلى - [00:30:48](#)
كان الاعلام يعني كالجبال الاعلام جمعي علم ودي ما قال تقول الخمسة في اخيها صخر عمال الوية النزال اودية ما ادري ايش كده
للجيش وان وان صخرا لتهتم وان صخرا - [00:31:06](#)

اتأتم وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار وطبعا اذا كان جبل عالي كل الناس بتشوفه من غير ما يكون عليه نار. فاذا كان
جبل عالي وعليه نار معناها كل الناس يكادون يبصرونه - [00:31:26](#)
نصير يعني مفرد على مثل ما يقولوا مفرد علم. فهو يقول يقول هنا كالاعلام والاعلام جمع علم وهو الجبل. الجبل يسمى علم ويسمى
جبل ويسمى ويسمى له اسماء ولكن كل اسم - [00:31:43](#)

بيكون ملاحظ معنا من معاني فقه اللغة العربية يعني عالم لانه في الغالب ان الجبال هذي علامات على البلاد يعني لو واحد جاي من
الشمال زمان لما كانوا يمشون على الجمل واذا وصل جبل احد يصير باقي له على المدينة نصف ساعة على الاقل اذا وصل اول جبل
احد - [00:32:07](#)

يصير باقي له على المدينة لما يمشي حوالي نص ساعة. اذا كان ماشي على جبل وعلى رجل عشان يقطع الحرار ويصل للمدينة اللي
يستخدمها الان في دقيقتين او ثلاث دقائق - [00:32:27](#)
فكان يصير علم لانه علامة على الطريق على حد قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فعلى ما الجبال في الارض وعلامات نجوم في
السماء ايات لله تبارك وتعالى ونعم لا تعد ولا تعصى على خلقه - [00:32:37](#)

على خلقه. فيقول وله الجوازي المنشآت في البحر كالاعلام كالجبال شف جبل يمشي على متن الماء. جبل جبل يمشي على متن الماء.
اذا هذه تدل على ان السفن الكبار العظيمة جدا جدا كانت معروفة قبل الاسلام - [00:32:53](#)

يعني ما يقولوا ان في العصر الحديث شفنا نشوف المركب اللي بتحمل مثل مائة الف طن او مليون طن من الزيت او من من كذا او
من كذا يعني هذا يدل على ان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل زمان النبي محمد عليه الصلاة والسلام كان هناك شغل -
[00:33:14](#)

كبار شراعية لكن الواحدة منهم مثل الجبل لما يمشي كأن جبل متحرك يمشي على متن الماء ويمشي بايه؟ يحمل ارزاق البلاد والعباد.
يحمل ارزاق البلاد والعباد الى بلد ان لا يبلغونه الا بشق الانفس - [00:33:34](#)
فجعل سفينة في البحر وهي المراكب وسفينة في البر وهي الجمل جعل سفائن برية جعل سفائن برية تصبر على الظمأ والعطش مددا
طويلا تصبر على الظمأ والعطش مددا طويلا واياها وهي - [00:33:57](#)

الجمال يسميها العرب سفينة الصحراء وجعل هذيك السفينة اللي تمشي في عمق البحر هو صحيح اذا كان الانسان ماشي وشاف
جمل قريب منه بيستقبل الجمل لانه كبير بالنسبة الانسان لكن اذا شفت السفينة وهي تمشي من بعيد مقبلة عليك وانت على ساحل

البحر. واهي بينك وبينها خمسة او ستة او عشرة كيلو تحسبها - [00:34:17](#)

عليك تحسبها جبل يتنقل فوق سطح الماء مقبلا عليك. وهي كذلك. لك تحملها آيات الله والاء الله ونعم الله قال ومن وله الجواري

المنشآت في البحر لان طبيعة الماء السيول. طبيعة الماء السيولة والعطس - [00:34:41](#)

يعني ما يقدر ابدأ تمسكه في يدك ويقعد لو جبت الماء وقبضته ما ينقبض يروح على طول ما يقعد منه ولا شيء في يدك إذا قبضت

قلب البيض في هكذا - [00:35:01](#)

هذه طبيعة الماء. فقال يحمل سفينة كأنها جبل فيها مئات الأشخاص ومئات اكياس الطعام والاشربة هذه اية والحيوانات هذه اية من آيات الله وفضل من الله على خلقه وعباده. هذا هذا عمل الحكيم الحميد. قال وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام. فباي الاء -

[00:35:15](#)

ربكما تكذب يخرج منهما كل من عليها فان وطبعا لما تقرا الايات من اول ما ناول السورة وانت جاي كل ما من بيوم بديت من يوم

بديت الرحمن علم القرآن خلق الانسان. وجاب خلق الجان. وجاب السماوات - [00:35:44](#)

الاراضي والشمس والقمر والنجم والشجر. وجاب اصل خلق الانسان وجاب كله من مشرقين والمغربيين. وجاب كل هالايات والنعم

واخرها الجواري المنشآت في البحر كالاعلام هذي تهز القلب هز والقلب اللي يهتز لها ينتفع - [00:36:08](#)

لكن اذا بدا يمعن الفكر والنظر والبصر والبصيرة في هذه الايات الكونية جالو النذر يقول له ما فيه دوام الا الله وحده. ترى البقاء لله

وحده. لا السفينة اللي كأنها - [00:36:31](#)

ولا السماوات ولا الارض تبي تبقى. ولا الانسان يبقى ولا الجان يبقى النجم يبقى ولا الشجر يبقى. ولا ما في باقي الا الله وحده. كل من

عليها فان. وهي قاعدة - [00:36:51](#)

كلية كلية صادقة مصدوقة تدرج تحتها بلايين البلايين والملايين ومهما عدت مما لا يحصى من الملايين من الجزئيات لا تشذ منها

واحدة فكل من عليها. والايات في ذلك شواهد. بوارس للناس - [00:37:12](#)

فاللي تشوفهم موجودين معك قبل مئة سنة ما كان منهم واحد على الارض وبعد كم سنة ما يبقى واحد منهم على الارض الا بذكره

وولده ان كان له ولد هذا بالنسبة للموجودين المعاصرين. واللي قبلنا الطور اللي قبلنا والعصر اللي قبلنا والجيل اللي بنفس الطريقة.

واللي قبله بنفس - [00:37:41](#)

الى ادم حتى يقول قائلهم ان امراً يقول واحد من من الوعاظ الحكماء ان امراً ان يعني انسانا ليس بينه وبين ادم اب حي لعريق في

الموت ما دام احنا كلنا ابو ابو والد ووالد وعد الى ادم ما في واحد منهم عايش عالارض. انا اللي بخلي دنا - [00:38:06](#)

يعني احنا يقول خفف الوطأة. فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد وقبيح بنا وان قدم العهد. هو ان الالباء ايها الاجداد هذه قبورنا

تملاً الرحمة. فاين القبور من عهد عادل؟ اذا كانت قبورنا الحيين ملت الارض فما بالك بجمهور الاولين اللي من الالف - [00:38:36](#)

هذه اية لله. البقاء لله وحده. الدوام لله وحده. الذي لا يفنى ولا يتغير ولا يزول ولا يموت. الحي القيوم هو الله وحده ومن عدا ذلك

فان لا محالة اقول لما لما دخل واحد من ملوك بني امية - [00:38:56](#)

وقف قدام المراية واعجبه نفسه. نفر المراية فكان طبعا شاب شباب مكتمل ونظرة وحسن وبهاء ونعمة الملك فلما نظر في وجهه

كانت فيه جارية من ممالكه قرب منه تنظر له - [00:39:19](#)

قال انظري هذا الوجه يعني انظري الزين اللي في وجهي يقول لها انظري الزين اللي في وجهي قلولي الجارية الخدامة الجارية

المملوكة اللي عنده. يقول لها هذا الاموي من احد ملوك بني امية - [00:39:36](#)

يقول لها انظري هذا الوجه فقالت له في الحال انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقاء للانسان. لو كنت تبي الدوم كان صحيح

صرنا لو كنت ما انت ميت لو كنت ما انت ميت كان يصير النفع بك عظيم. لكن انت هالوجه النظير ده يمكن الليلة - [00:39:50](#)

يجي لهمز من اللي يقولوا عليها الزائدة ولا يجي له يمين ولا يجي له يسار ولا ضغط ولا قلب ولا كذا وباكر في التراب وبعد ثلاثة ايام

ما تقدر تشري ريح ولا تشم ريح من دوده ومنتنه. هالوجه الجميل الصبيح - [00:40:14](#)

لما قال انا شوفي وجهي وجهي زين. قالت له انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقاء للانسان فانت اذا عرفت ذلك انك ميت وانك مفارق ولا تحسب انك خلقت سهلا - [00:40:31](#)

لا تحسب ان العملية بس مثل ما قال الملاحدة ارض تبلى وارحام تدفع اه ارحام تدفع ارض لا ما هو بلع ودافع ابداء في حساب مثل ما قال الرب تبارك وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا - [00:40:51](#)

يقول لو كان ما فيه ما فيه. لو كان الناس يعيشون سهلا ويموتون سهلا كما يعتقد الدهريين والشيوعيين والملاحدة عليهم جميعا لعائن الله وملائكته والناس اجمعين مع النصارى واليهود والذين اشركوا هؤلاء - [00:41:11](#)

يقول لو كان ما في جنة ولا نار ولا سؤال ولا حساب هذا يصير خلق السماء والارض لعبوا باطل وهذا لا يكون من الله قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار - [00:41:31](#)

ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض لانه لو كان ما في حساب ما كان في فرق بين الخير والشرير. اللي يزني ويسرق ويقتل ويبغى ويظلم ويؤذي البلاد والعباد - [00:41:51](#)

مثل اقصى عباد الله لينفع عباد الله ويدفع الاذى عنهم ويجب الخير لهم ويحاول ان يدخل النعمة عليهم. لا يستويان والله لا يستويان بحال الشريعة الاسلامية تقول لنا الشريعة الاسلامية تعلمنا ان رجل رأى شجرة قد تدلى غصن شوك منها خشي ان - [00:42:06](#)

تؤذي بعض الناس يكون واحد طويل ولا شيء. فالشوكة تضربه. فقطعه فانه يتقلب في الجنة ويمشي تحت اشجار الجنة انه قطع غصن شوك عن الناس بالدينيا. يتجلب في الجنة. والنبي عليه السلام لما المرأة الزانية او الرجل - [00:42:29](#)

الفاجر اللي سقى الكلب كما جاء في الحديث الصحيح لما دخلت هذه البغي الى البير وشرب فلما خرجت وجدت كلبا يلهث يأكل الثرى من العطش قالت لقد بلغ به مثل الذي بلغ بي لاسقيه فلن تجد شيئا غير - [00:42:49](#)

ابوك يعني اخوك فيها الصغير فنزعته وسقت الكلب فغفر الله لها جميع زناها. قال الناس يا نبي الله وان لنا في البهائم لاجرا قال في كل ذات كاد رطبة اجر. يعني لو لقيت حجر صغير في الطريق - [00:43:09](#)

خشيت اني اعثر في مسلم ودافعت عنه كم لك عند الله من فضل واجر؟ لو قال اي اذى تدفعه المسلم كم لك عند الله من فضل من فضل من فضل واجر. ما يستويان لو رحت للملاعين الشيوعيين - [00:43:29](#)

وطبعا قد يكون للواحد منهم امرأة. هم من زمان ما كانوا يتجوزون لانهم بيتضربون. مرة قالوا ما في نسا. النسا هذه ما مثل ما قال لهم اه الخميس الجديد آآ مزدك الفارسي اللي كان قبل رسول الله بايام. هذا مندى الفارسي كان يقول لهم سبب البلاء في الناس - [00:43:48](#)

الاقتتال النسوان والمال. فلا بد من اباحة النساء لكل راغب والمال لكل طالب. ما في رجل له امرأة ولا واحد له مات هذي اول شيوعية في الارض في عهد مزدك الفارسي اللي ولد الرسول عليه الصلاة والسلام في عهد اللي قتله - [00:44:08](#)

اللي قتله لو جيت لواحد منها لو جت لابي جهل بلاش هؤلاء الملاعب لو جت لابي لهب او ابو جهل وقلت لواحد اليوم لقي ولدك ماشي في الطريق فصفعه صفعة على وجهه. وانت واقف تسمع - [00:44:26](#)

جاء واحد اخر وقال له يا ابو لهب اليوم كان ولد من عيالك يمشي فجاء انسان وخاف عليه ان يجيه شوكر يجيه فدافع عنه الاذى في الطريق. هل عند ابي لا يستويان. هل يستويان عند ابي لهب؟ لا يستويان. هل يستويان عند الشيوعيين الملايين والنصارى واليهود والذين - [00:44:46](#)

يستويان. اذا كيف انتم تقولون ان ما في بعث ولا جنة؟ اذا يصير هذا بعث؟ قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلان ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين - [00:45:06](#)

اشتكى الفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. فالله سبحانه بعد ما ذكر النعم العظيمة والعجائب الكبار في خلق السما والارض وما بينهما والاحكام والحكم. وبين هذا كله في حكمة - [00:45:26](#)

بليغة في حكمة باللغة ناصعة مشرقة وضيئة بعد ما بين ذلك كله قال كل من عليها فان اذا القلب لا يجوز له ان يركن الى البقاء. لا

00:45:46 يجوز للقلب بعد ذلك ان يركن للبقاء -

اذا اصبحت في صحة اشكر ربك عليها. واسأله ان يمتعك بها لكن لا تحسب انها ستدوم الى يوم القيامة. اذا كنت في غنى. اذا كنت

في جاه في وظيفة اذا كنت في اولاد كثيرين. اذا كنت في عزة من امر الدنيا في وظيفة اجتماعية مرموقة عند الناس - 00:46:06

نفكر بانها غير باقية. واذا تسلط عليك هذا العجوز اذا تسلط عليك هذا الهاجس بانك غير باقي استقام عودك واستقام امرك. لانك

تعمل للدار الآخرة تعمل للدار الآخرة. تعلم ان الدار التي انت فيها دار فانية. وان المسلم كان علي ابن ابي طالب يخطب. كان يقول

للناس هو يخطب ان الدنيا - 00:46:34

قد اذنت مدبرة وان الآخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء المقبلة ولا كونوا من ابناء المدبرة فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب

ولا عمل. والله اعلم. وصلى الله وسلم - 00:47:01

وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - 00:47:21